جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-
كلية الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإنسانية

السنة الجامعية: 2024 - 2025
المستوى: السنة أولى ماستر
التخصص:سمعي بصري
المدة: ساعة ونصف

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني الدورة العادية في مقياس سيميولوجيا الصورة

السؤال الأول: (8 نقاط)

إليك التعريف التالي: **"الصورة بشكل عام بنية بصرية دالة، وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة، فهي بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضويا بمادتها ووظيفتها المؤثرة الفاعلة"**.

-بناء على التعريف:

1.مكونات الصورة: 2 ن

الصورة نوع من العلامة "أيقونة" والعلامة في أبسط معانيها شيء مادي، يستدعى إلى الذهن شيئا معنويا، فهي كيان مزدوج البنية له جانب مادي وهو الدال، وجانب آخر معنوي هو الدلالة، وهذه الدلالة هي ما يكسب الصورة أيا كان نوعها قيمة سيميولوجية. والصورة كخطاب سيميولوجي تتكون من بعدين: بعد علاماتي أيقوني (موجودات طبيعية) وبعد علاماتي تشكيلي (خطوط، ألوان، تركيب...).

2. الدلالة في الصورة: 3 ن

إن تحول الصورة الفوتوغرافية من الحياد والصمت إلى علامة، وإلى نص لا ينفلت من لعبة المعنى، يطرح قضية الدلالة والتدليل في الرسالة البصرية، وهو الأمر الذي يستدعي مستويين اثنين على الأقل في قراءة الرسالة البصرية:

-المستوى الأول : الداخل الأيقوني

-المستوى الثاني : الخارج الأيقوني

إن رصد هذين المستويين في علاقتهما الجدلية والمتداخلة يقود إلى تحديد وجهة نظر الفاعل الفوتوغرافي، ورؤيته للعالم، وهي الرؤية التي تعين مسار الصورة، إطارها، ومواضيعها، إيقاعاتها وألوانها، بكلمة واحدة :طريقة تمثيلها، وتحدد لاحقا مسار قراءتها وتأويلها، واستخراج ماعنيها ودلالاتها.

3.التفكيك والتركيب في قراءة الصورة حسب بارث: 3ن

يتضمن النص البصري أي" الصورة "مجموع سنن ينبغي **تفكيكها** لإعادة بنائها في شكل مغاير. من هنا فعملية قراءة ومقاربة الصورة تعني **تفكيك** هذه السنن بالدرجة الأولى، أي تحليل المراسلة البصرية. وهنا طور "رولان بارث" نظريته الخاصة بسيميولوجية الصورة، فتحدث عن مستويين في قراءة المعاني هما: **المستوى التقريري والمستوى الإيحائي**، هذان المستويان يبينان حدود تشكيل الدلالة داخل الصورة، حيث يكون المعنى واضحا للمشاهد، يستنبطه دون جهد أو عناء في **المستوى الأول**، أما **المستوى الثاني**، والذي يتم فيه إعادة **تركيب** السنن، فيكون غامضا مضمرا وراء الحدود المرئية للصورة فيكون المشاهد مرغما على تحليلها ومعرفة جوهر دلالتها وفقا للسياق الذي يعيش فيه القارئ.

السؤال الثاني: (05 نقاط)

الصورة في سيميولوجيا الثقافة:

تعنى سيميولوجيا الثقافة بدراسة الأنظمة الثقافية باعتبارها دوالا وعلامات وأيقونات وإشارات رمزية لغوية وبصرية، بغية استكشاف المعنى الثقافي الحقيقي داخل المجتمع ورصد الدلالات الرمزية والأنثروبولوجية والفلسفية والأخلاقية. يرى رواد هذا الاتجاه أ ن العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى وهي **الدال والمدلول والمرجع**، ويؤكد "أمبرتو إيكو" على أن كل سلوك مبرمج أو نسق تواصلي يؤدي وظيفة ما، هو بمثابة نظام للعلامات، ولا يمكن فهم الثقافة فهما حقيقيا، إلا بفهم مظهرها التواصلي الذي يتجلى عبر العلامات، أي أ ن قوانين التواصل هي ذاتها قوانين الثقافة.

هكذا هي الصورة، فهي علامة لا يمكن أن يصبح لها معنى إلا من خلال الإطار الاجتماعي الذي خلقت فيه أو وجدت فيه، فهي ثلاثية المبنى -الدال والمدلول والمرجع. وبالتالي لا يمكن استنطاق الصورة، واستخراج دلالاتها ومكوناتها، في سيميولوجيا الثقافة إلا من خلال معرفة مرجعها، سواء كان هذا المرجع اجتماعيا أو سلوكيا وحتى سياسيا.

السؤال الثالث: (05 نقاط)

مقاربة الصورة الرقمية سيميولوجيا:

الصور الرقمية هي صورة مولدة من خلال الكمبيوتر والكاميرا الرقمية أو على الأقل معززة بهما. وتستمد قيمتها الخاصة من دورها كمعلومة، وكذلك من تميزها بوصفها صور يسهل الوصول إليها، والتعامل معها ومعالجتها وتخزينها وتحميلها أو تنزيلها في الكمبيوتر أو على الانترنت.

وتتميز الصور الرقمية بطابعها المهني، التقني، وطابعها **الفني والجمالي**، وطابعها الرمزي والدلالي والعلاقات التي تجمع بينهما، كما تتشكل الصورة الرقمية من **الدال والمدلول**، ويعني هذا أن الصورة الرقمية باعتبارها صورة واصفة للواقع، **يمكن إخضاعها لثنائية التعيين والتضمين**، وثنائية الاستبدال والتأليف، وثنائية الدال والمدلول.
وتتطلب قراءة الصورة الرقمية في العمل الفني مستويين من التحليل:
أ-المستوى الأول ويتعلق بالإدراك :كيف ندرك الصورة باعتبارها عملا فنيا.
ب- المستوى الثاني يتعلق بإنتاج الادلة :كيف يسهم العمل الفني في إنتاج المعنى والدلالة. فالدلالات التي يمكن الكشف عنها داخل العلامات البصرية هي دلالات وليدة مستمدة من طبيعة ثقافية، وهذه العلامات هي لغة أودعها الاستعمال الإنساني قيما للدلالة والتمثيل، فهي في جوهرها خاضعة لمبدأ العرف والتواضع.
وهكذا فإن مضمون دلالة الصورة الرقمية " هو نتاج تركيب وتجميع بين ما ينتمي إلى **البعد الأيقوني** (التمثيل البصري الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء)، وبين ما ينتمي إلى **البعد التشكيلي** مجسدا في الأشكال من صنع الأنسان وتصرفاته في العناصر الطبيعية.

<u>ملاحظة:</u> 2 نقاط لمنهجية الإجابة

د. زينب خلالفة

بالتوفيق